لا من عند الله والواضحة الجلية لا تشتبه العرب معانيها لنزولها بلسانهم او قد ابين فيها
ما سالت عنه اليهود من قصة يوسف عليه السلام فقد روي ان علماء اليهود قالوا للمشركين
سلوا محمدا لم انتقل آل يعقوب من الشام الى مصر وعن قصة يوسف عليه السلام فقد
انا انزلناه قرانا عربيا اي انزلنا هذه الكتاب الذي فيه قصة يوسف
في حال كونه قرانا عربيا وسمي بعض القران قرانا لانه اسم جنس يقع على كله
وبعضه لعلكم تعقلون لكي تفهموا معانيه ولو جعلناه قرانا عجميا لقالوا
لولا فصلت اياته نحن نقص عليك احسن القصص نبين لك
احسن البيان والقاص الذي ياتي بالقصة على حقيقتها عن الزجاج وقيل القصص
يكون مصدرا بمعنى الاقتصاص تقول قص الحديث يقصه قصصا ويكون فعلا
بمعنى مفعول كالنفض فعلى الاول معناه نحن نقص عليك احسن القصص بما
اوحينا اليك هذا القران اي بايحائنا اليك هذه السورة على ان
يكون احسن منصوبا نصب المصدر لاضافته اليه والمقصوص محذوف لان بما اوحينا
اليك هذا القران مغن عنه والمراد باحسن الاقتصاص انه اقتص على ابدع طريقة
واعجب اسلوب فانك لا ترى اقتصاصه في كتب الاولين مقاربا بالاقتصاص
في القران وان اريد بالقصص المقصوص فمعناه نحن نقص عليك احسن ما يقص
من الاحاديث وانما كان احسنه لما تضمن من العبر والحكم والعجايب التي ليست في غيرها
والظاهر انه احسن ما يقتص في بابه كما يقال فلان اعلم الناس اي في فنه و
اشتقاق القصص من قص اثره اذا اتبعه لان الذي يقص الحديث يتبع
ما حفظ منه شيئا فشيئا وان كنت من قبله الضمير يرجع الى ما اوحينا
لمن الغافلين ان مخففة من الثقيلة واللام فارقة بينها وبين النافية
يعني وان الشان والحديث كنت من قبل ايحائنا اليك من الجاهلين به اذ قال
بدل اشتمال من احسن القصص لان الوقت مشتمل على القصص او التقدير اذكر
اذ قال يوسف اسم عبراني اذ لو كان عربيا لانصرف لخلوه عن سبب اخر سوى
التعريف لابيه يعقوب يا ابت ابت شامي وهي تاء تانيث عوض عن ياء
الاضافة لتناسبهما في ان كل واحد منهما زيادة في اخر الاسم ولهذا تقلب هاء في الوقف

في انزل الكتب عليه وارسال الرسول اليه [illegible] الحكيم [illegible]
الوصول [illegible] بالرسول ومن [illegible] الا [illegible] نسلي موجود
لان [illegible] مجلس [illegible]

وجاز الحاق

يوسف ١٢

وجاز الحاق تاء التانيث بالمذكر كما في رجل ربعة وكسرة التاء ليدل على
الياء المحذوفة ومن فتح التاء فقد حذف الالف من يا ابتا ولم تبق الفتحة قبلها
كما فعل من حذف الياء في يا غلام اني رايت من الرؤيا لا من الرؤية احد عشر
كوكبا اسماؤها ببيان النبي عليه السلام جريان والطارق والذيال وقابس
وعمودان والفليق والمصبح والضروح والفرغ ووثاب وذو الكتفين والشمس
والقمر هما ابواه او ابوه وخالته والكواكب اخوانه قيل الواو بمعنى مع اي
رايت الكواكب مع الشمس والقمر واجريت مجرى العقلاء في رايتهم لي
ساجدين لانه وصفها بما هو المختص بالعقلاء وهو السجود وكررت جواب
له كان اباه قال له كيف رايتها فقال رايتهم لي ساجدين اي متواضعين
وهو حال وكان ابن اثنتي عشرة سنة يومئذ وكان رؤيا يوسف ومصيره الى
اخوته اليه اربعون سنة او ثمانون قال يا بني بفتح الياء حيث كان حفص
لا تقصص رؤياك هي بمعنى للرؤية الا انها مختصة بما كان منها
في المنام دون اليقظة فرق بينهما بحرفي التانيث كما في القربة والقربى
على اخوتك فيكيدوا لك جواب النهي اي ان قصصتها عليهم
كادوك عرف يعقوب عليه السلام ان الله يصطفيه للنبوة وينعم عليه
بشرف الدارين فخاف عليه حسد الاخوة وانما لم يقل فيكيدوك كما قال فكيدوني
لانه ضمن معنى فعل يتعدى باللام ليفيد معنى فعل الكيد مع افادة معنى
الفعل المضمن فيكون اكد وابلغ في التخويف وذلك نحو فيحتالوا لك والا ترى
الى تاكيده بالمصدر وهو كيدا ان الشيطان للانسان عدو
مبين ظاهر العداوة فيحملهم على الحسد والكيد وكذلك مثل ذلك
الاجتباء الذي دل عليه رؤياك يجتبيك ربك يصطفيك والاجتباء
الاصطفاء افتعال من جبيت الشيء اذا حصلته لنفسك وجبيت الماء في
الحوض جمعته اي ويعلمك كلام مبتدا غير داخل في حكم التشبيه كانه قيل
وهو يعلمك من تاويل الاحاديث اي تاويل الرؤيا وتاويلها عبارتها
وتفسيرها وكان يوسف اعبر الناس للرؤيا او تاويل احاديث الانبياء

الرؤيا الاولى [illegible] تتعلق بالدنيا [illegible] والثانية
كلام مستانف على تقدير سؤال [illegible]

اذا جاء القضاء لا ينفع الوعظ والحذار فان النصيحة والوعظ لا يزيد على نصيحة يعقوب ليوسف عليهما السلام ولكن لما سبق التقدير في امر يوسف حصل ما حصل يوسف [illegible] في اظهار [illegible]